مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية - سلسلة العلوم الطبية المجلد (22) العدد (9) 2000
Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research - Medical Science Series Vol. (22) No (9) 2000

دراسة راجعة لوبائيات الأورف والعوامل عديدة الأشكال ونسبة حدوثهما في الأمراض الجلدية

الدكتور عبد الحليم رومية*

(قبل للنشر في 2000/2/7)

□ الملخص □

لفت انتباهنا في الممارسة الطبية تشارك حدوث الحماس عديدة الأشكال مع الإصابة بالمرض الفيروسي المسمى " الأورف "، وفي هذه الحالات المشاركة، سبقت الإصابة الفيروسية الإصابة بالحماس عديدة الأشكال، مما يجعلنا نعتبر استناداً إلى المعلومات الطبية، أن الفيروس في هذه الحالة، هو العامل المثير لهذا المرض الإرتكاسي التحسسي المتعدد الأسباب، وبمقارنة ملاحظتنا السريرية هذه مع ما تعبره المراجع العالمية لفيروس الأورف كسبب في إثارة الحماس عديدة الأشكال، لاحظنا تواتراً أكبر من المعتاد لظهور هذا الفيروس كمقدمة للحماس، وهو ما دفعنا للقيام بدراسة راجعة لحوالي /6000/ بطاقة لمرضى، راجعوا عيادتنا الخاصة على مدار سنتين بين عامي 1999 -1997لتبين فيها أن نسبة حدوث الحماس عديدة الأشكال المسببة بالفيروس تبلغ حوالي 12,5% من الحالات الـ 48.وبذلك تعطي هذه الإحصائية لفيروس الأورف المكانة الثانية بعد العقول البسيط من بين الأسباب المثيرة لهذا المرض في بلادنا.

* أستاذ مساعد في قسم الأمراض الجلدية والزهرية كلية الطب – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية - سلسلة العلوم الطبية المجلد (22) العدد (9) 2000
Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research –Medical Science Series Vol. (22) No (9) 2000

Retrospective Epidemiological Study Of Erythema Multiformis And Orf And Their Prevalence In Dermatology.

Dr. Abdul Halim ROUMEI*

(Accepted 7/2/2000)

❐ ABSTRACT ❐

Through our medical practice, we have noticed that Erythema Multiforms is accompanied by ORF virus. Actually, in such case, ORF comes prior to Erythema Multiforms. Thus, we can consider in dependence on the medical data that this virus is an incentive to this allergic relapsing disease with its various causes. Comparing our clinical observation with that the world reference attribute to ORF virus as an incentive to Erythema Multiforms , we have noticed, more than what is familiar, the appearance of this virus as an introduction to Erythema Multiforms; the thing that urged us towards the study of /6000/ patients referred through two complete years. Erythema Multiforms appeared due to this virus in about 12.5% out of 48 cases. This census gives the ORF virus the second rank after the Herpes Simples among the incentives of this disease in our country.

* Associate Professor at the Department Of Dermatology, Tishreen University, Lattakia – Syria.

مقدمة:

تعتبر الحماميات عديدة الأشكال من الأمراض الجلدية الناكسة، وغير قليلة الحدوث، وقد افترضت عوامل كثيرة، ومتنوعة في إحداثها، وإثارتها. ومن بين تلك العوامل الفيروسات. ويأتي في مقدمة الفيروسات المسببة لها حمة العقبول البسيط.وقد لفت انتباهنا في الممارسة الطبية التشارك بين الحماميات عديدة الأشكال، وإصابة فيروسية تسمّى الأورف.

نورد فيما يلي استعراضاً وجيزاً للمرضين، من أجل وضع الدراسة العملية الإحصائية في إطارها النظري.

الحماميات عديدة الأشكال:

هو مرض شائع نسبياً، يشكل نحو 1% من المرضى الخارجيين، ويبلغ ذروته بين العقدين الثاني والرابع، ونادراً ما يحدث تحت سن الثالثة وفوق الخمسين.

لا يوجد ميل للعرق، والذكور يصابون أكثر قليلاً من الإناث، إن نكس الحماميات عديدة الأشكال شائع كثيراً، ويشكل النكس حوالي 1/3 الحوادث [س1]. وعلى الرغم من الحوادث المتوزعة على مدار السنة، فإن كثيراً من المرضى يعانون المرض خصوصاً في فصلي الربيع والخريف، والحدوث الفصلي شائع، ويحدث بإثارته بعوامل ممرضة شائعة أهمها الفيروسات مثل حمة العقبول البسيط وغيرها من الإنتانات، وكذلك بالتعرض للأشعة فوق البنفسجية.

إن أسباب المرض غير معروفة، وهو يمثل ارتكاساً لمثيرات مختلفة، ومتنوعة، وهذا الارتكاس يرتكز أساساً على آلية مناعية قوامها المعقدات المناعية[2].

هناك عوامل كثيرة مثيرة لهذا المرض ندرجها في الجدول التالي. علماً أن نسبة عالية تبقى مجهولة السبب:

بعض أسباب الحماميات عديدة الأشكال [3]

- الإنتانات الفيروسية: حمة العقبول البسيط
  ذات الرئة بالميكوبلاسما
  الحصبة، اللقاحات
  حمة التهاب الكبد، الأورف
- الإنتانات الجرثومية
- الهيستو بلازموز
- المعالجة بالأشعة
- الذئبة الحمامية
- التهاب الشرايين العقد
- الساركوئيد
- الأدوية
- مجهولة السبب

عرفت للمرض أشكال سريرية متعددة [4]:

- الشكل الحطاطي " الشكل البسيط "
- الشكل الحويصلي الفقاعي
- الشكل الفقاعي الشديد

جميع هذه الأشكال السريرية تميل للنكس.

أما الأورف أو الأكتيما المعدية فهو مرض تسببه حمّة الأورف، وهذا المرض مستوطن بين الأغنام والماعز ويمكن أن ينتقل إلى الإنسان[5].

سجل المرض حصراً عند العرق البيض، وليس للعمر دور فيه، وهو مألوف عند مربي الأغنام في جميع أنحاء العالم، ويصاب مربو الأغنام، والأطباء البيطريون أكثر من غيرهم. أكثر ما ينتشر المرض في فصل الربيع، عندما تقع الحملان الفتية ناقصة المناعة فريسة للمرض، وغالباً ما يتعرض الأشخاص الذين يطعمون الحملان للإنتان نتيجة التماس مع فم الخروف المريض. ويمكن أن ينتقل الفيروس بطريقة غير مباشرة عن طريق السكاكين وحظائر الماشية، والأدوات، والمواد التي كانت في تماس مع الحيوانات.

سريرياً يمر الاندفاع بست مراحل:

المرحلة السريرية	المدة بالأيام
الشكل الحمامي والحطاطي	7-1
الشكل الهنفي	14-7
الشكل الحاد	21-14
المرحلة التنسجية	28-21
المرحلة الحليمية	35-28
التراجع والشفاء	45-35

يعتمد التشخيص على المظهر السريري بالدرجة الأولى، وهو سهل إذا كان ماثلاً في الـذهن، ولا يتأكد التشخيص إلا تحت المجهر الإلكتروني بفحص القشور أو الخزعة. أما سائل الحويصلات فيحتوي كمية قليلة من الفيروس، ولذلك يكون سلبي عادة. وكذلك الزرع لا يعطي نتيجة دوماً، حيث أن الفيـروس بطـئ النمو،.ولا توجد فحوص مصلية.

أهمية البحث وأهدافه:

يمكننا إيجاز أهمية البحث، وأهدافه فيما يلي:

1. إلقاء الضوء على مدى الانتشار الواسع للإصابة بالأورف بين المتعاملين مع الخراف، وبين عامة الناس إجمالاً.
2. إلقاء الضوء على مدى الانتشار الواسع لهذا المرض في قطعان الماشية، وهو ما يجب لفت النظـر إليه، واتخاذ ما يمكن اتخاذه من إجراءات للحد منه.
3. يمكن أن يفتح هذا البحث مجالاً لأبحاث متممة في هذا الإطار نراها جديرة بالاهتمام. نظراً لما قد تسببه كافة الفيروسات من ارتكاسات في العضوية، تتظاهر سريرياً بهذا الشكل أو ذاك، وقـد تترافـق بتبدلات في الجهاز المناعي للإنسان.
4. إعطاء نسبة إجمالية لحدوث هذين المرضين بين الأمراض الجلدية في بلادنا، ومقارنتهـا بالنسـب العالمية.
5. دراسة العلاقة بين الحمامى عديدة الأشكال، ومرض الأورف وإلى أي مدى يكون هذا الفيروس مثيراً لهذا المرض التحسسي الإرتكاسي في بلادنا.

الدراسة الإحصائية:

تمت مراجعة /6000/ بطاقة مريض بين عامي 97-99 أي بدءاً من 97/1/1 وحتى 99/1/15. بلغ عدد المرضى المصابين بالأورف خلال هذه الفترة في عيادتنا 28 مريضاً، بينما بلـغ عـدد المرضـى المصابين بالحمامى عديدة الأشكال 48 مريضاً.

تشارك وجود الأورف مع الحمامى عديدة الأشكال عند 6 مرضى، أما المظهر السريري للإصابة بالأورف فكانت على الشكل التالي:

آفة وحيدة	عند	22 مريضاً
آفـتان	عند	4 مرضى
عدة آفات	عند	مريضين.

وجميع هذه الإندفاعات توضعت على ظهر اليد والأصابع، في حين بينت القصة السريرية، تعامـل المرضى مع الخراف خصوصاً، وفي حالات قليلة مع الماعز والبقر. وتراوحت فترة الحضانة بين 5- 15 يوماً.

نبين فيما يلي جملة المعطيات الإحصائية في الجداول:

جدول (1) : يبين التوزع حسب العمر:

	الحمامى عديدة الأشكال	الأورف
العقد الأول	2	-
العقد الثاني	4	1
العقد الثالث	18	12
العقد الرابع	14	11
العقد الخامس	10	4

نجد في هذا الجدول أن الإصابة بالحمامى عديدة الأشكال، والأورف تبلغ ذروتها في العقدين الثالث والرابع، وليس بمقدورنا أن نفسر هذا التزامن بكون الفيروس مسبباً للحمامى عديدة الأشكال إلا في حدود ضيقة، حيث نعلم أن الحمامى هو مرض تثيره أسباب كثيرة ومتنوعة، وهذا يفسر ظهوره في الأعمار كافة.

جدول (2) : يبين التوزع الفصلي للمرضين:

المرض	الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف
الحمامى عديدة الأشكال	12	18	7	11
الأورف	4	11	4	9
الحالات المتشاركة	-	4	1	1

يمكننا في هذا الجدول أن نلحظ أمرين:

الأول: ازدياد نسبة حدوث المرضين في فصل الربيع، وهو الفصل الذي يشهد نكساً للحمامى عديدة الأشكال، كما هو معروف سريرياً، وفيه أيضاً يكثر التعامل مع الخراف الفتية. تلك الخراف التي هي أكثر عرضة للإصابة بالفيروس.

الثاني: إن الحالات الأربع التي تشارك فيها المرضان حدثت في فصل الربيع، وكانت الإصابة بالفيروس سابقة للإصابة بالحمامى بفترة حضانة تراوحت بين 6 – 12 يوماً، مما يؤكد العلاقة السببية بين المرضين. بالإضافة إلى حالتين متفرقتين في فصلي الصيف والخريف.

جدول (3): التوزع حسب الجنس:

المرض	ذكور	إناث
الحمامى عديدة الأشكال	18: 38 %	30: 62 %
الأورف	12: 43 %	16: 57 %

في هذا الجدول نلاحظ أن إصابة الإناث تفوق إصابة الذكور، ولاسيما في الحمامى عديدة الأشكال، وهو أمر يتوافق مع الدراسات العالمية. أما ارتفاع نسبة إصابة الإناث بالأورف، فلا يمكن تفسيره إلا بتعامل النساء الأكثر سواء مع الخراف أو مع لحومها لاسيما الرؤوس أثناء تحضيرها.

جدول(4): يبين العلاقة بين الحمامى عديدة الأشكال والأورف:

العدد العام للمرض بالحمامى عديدة الأشكال	العدد التالي للإصابة بالفيروس	النسب المئوية
48	6	% 12,5

يعطينا هذا الجدول نسبة تقريبية عن حالات الحمامى عديدة الأشكال التي نفترض أنها ناتجة عن الإصابة بالفيروس، وهي نسبة تبلغ كما نرى 12,5%، ومع أننا لم نعثر على نسب عالمية لهذه العلاقة، فإنه يكننا القول، أنها نسبة عالية في بلدنا.

النتائج:

من استعراضاً للمعطيات الإحصائية السابقة التي استمرت على مدى عامين، يمكن التوصل إلى النتائج التالية:

1) إن نسبة شيوع الحمامى عديدة الأشكال بين الأمراض الجلدية في بلدنا تبلغ 0,8 %، وهي نسبة قريبة من النسب العالمية.
2) إن فيروس الأورف واسع الانتشار سواء في قطعان الماشية، أو في إصابته للمتعاملين معها.
3) هناك بعض التزامن من حيث شيوع الإصابة بالحمامى عديدة الأشكال، والأورف دون أن يكون لذلك علاقة سببية، باستثناء فصل الربيع حيث تنكس الحمامى، وحيث يكثر التعامل مع الخراف الفتية.
4) إن الحالات الناتجة عن فيروس الأورف، تبلغ نسبتها 12,5% وهي نسبة تتجاوز الأهمية التي يشار إليها في المراجع الطبية إلى الأورف كعامل مثير للحمامى عديدة الأشكال.

بناء على ذلك إذا كان فيروس العقبول البسيط مسؤولاً عن حوالي 30% من حالات الحمامى عديدة الأشكال، فيكون فيروس الأورف في بلدنا مسؤولاً عن حوالي 12,5% من حالات هذا المرض الناكس، وربما يأتي بالمرتبة الثانية.

REFERENCES المراجع

1- Sidney Hurwitz M.D.
CLINICAL PEDIATRIC DERMATOLOGY.
W.B.Aunders Company. 1981.p.392

2- Thomas B.Fitzpatrick
DERMATOLOGY IN GENERAL MIDICINE
McGraw – Hill.Inc.1993.p.2603

3-Samuel L. Moschella M.D
Hurry J.Hurley M.D
DERMATOLOGY
W.B. Saunders Company.1985.p.468

4- براون فالكو وآخرون
المرجع في الأمراض الجلدية
ص 46 دار ابن النفيس.دمشق 1995

5- Arthur Rook et al
TEXT BOOK OF DERMATOLOGY
Blackwell Scientific Publication 1986.p.695